يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

والذي نفسي بيده، لأن يأخذ أحدكم حبله، فيحتطب على ظهره؛ خير له من أن يأتي رجلا، فيسأله، أعطاه أو منعه.

متفق عليه

أي لأن يأخذ الواحد منكم حبلا، فيجمع به الحطب على ظهره فيبيعه ويأكل منه، أو يتصدق به ويستغني به عن الناس؛ خير له من أن يأتي رجلا، فيسأله، أعطاه ما سأل أو منعه، والمراد أن ما يلحق الإنسان بجمع الحطب من التعب خير له مما يلحقه بالسؤال من الذل والخزي؛ فعند الحاجة ينبغي ترجيح الاكتساب على السؤال، ولو كان بعمل شاق. وفي الحديث: الترغيب في السعي والعمل، وطرق الأسباب المشروعة لكسب الرزق بشرف وكرامة وعزة نفس.